

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 563 باب اللباس 4 |

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبدالرحمن ابن عوف والزبير في قميص الحرير في سفر من حكة كانت بهما متفق عليه - 00:00:20

هذا الحديث الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. من حين صلى الله عليه وسلم المدينة الى ان توفاه الله جل وعلا عليه - 00:00:40

الصلوة والسلام عشر سنين مدت اقامته في المدينة لازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عشر سنين اول ما انضم مع النبي صلى الله عليه وسلم واستمر معه صلى الله عليه وسلم وقالت امه للنبي - 00:01:10

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا تنسى خويدمك. ادع الله له فله بطول العمر. وكثرة المال وكثرة الولد والمغفرة ادرك السلامه رضي الله عنه الاول في الدنيا. قال عمر حتى تجاوز المئة - 00:01:40

وكثر ماله حتى ان بستانه بالبصرة يثمر في السنة مرتين وكثر ولده. ويقول وانا ارجو الله الرابعة. يعني المغفرة ما يدرى عنها الا عندما يلقى الله جل وعلا يقول انس رضي الله - 00:02:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن ابن عوف والزبير ابن رضي الله عنهم وهما من العشرة المبشرين بالجنة الذين مات عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وهم اهل الشورى عهدوا - 00:02:40

فاللهم عمر رضي الله عنه لما طعن جعل الامر شوري بين ستة من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم. وهم اختاروا عثمان بن عفان ثم بعده علي بن ابي طالب - 00:03:10

رضي الله عن الجميع رخص دليل على الحرمة من قبل وانه ممنوع لان الترخيص لا يكون في الشيء المباح. وانما يكون بالشيء الممنوع فرخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم لسبب من الاسباب. رخص لعبد اعمال ابن عوف والزبير - 00:03:30

العوام في قميص الحرير في سبأ. قميص الحرير قميص معروف وما يلبس على قدر يكفي عن الانزار والردا. ورخص في ذلك انهما اصيبا بحكة وفي رواية بقبل ولا منافاة لان الحكة قد تكون - 00:04:00

على وجود القبر رخص لهما صلى الله عليه وسلم اتخاذ الحرير وان كان محرما من اجل هذه الحكة التي اصابتهما. والحكمة على اسمها يعني ان الانسان يحتاج استمرار الى ان يحك اسمه من حساسية كانت فيه - 00:04:30

فدل هذا على ان قميص الحرير لا يحل للرجل الا من اجل سبب من الاسباب اما الحجة ااما القمل ااما الحرب ونحو ذلك من الامور المبيحة للرجل ان يتخذ العرام ممنوع. لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

رضي امته الترخيص عند شدة العمر. وعند السفر خفت الرباعية الى ركعتين الاستمرار في المسح على الخفين لثلاثة الايام لياليها والتيمم وغير ذلك من الامور التي جعلها الله جل وعلا رخصة لهذه - 00:05:30

بتوفيق الله جل وعلا ثم ببركة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ويرفع من هذا ان هذا الترخيص لهما خاصة دون سواهما الا من

اشتبه معهما. من اشترك معهما في العلة. والا فليست صالحة لكل الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:00

وانما هي لاجل هذه العلة المذكورة للحديث وهي الحكة. نعم وعن انس رحمه الله وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن ابن عوف الزبير في خميس الحرير في سفر من حكة في سفر من حكة بكسر الحاء المهملة وتشديد - 00:06:30
نوع من الجرب ونكر الحثة وذكر الحكة مثلا ما قيلا اي من اجل حكة كل التعليم كانت بهما متفق عليه. وفي رواية انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل - 00:07:00

ترخص لهما في قميص الحرير في غزارة لهما. قال نصف في الفتح يمكن الجمع بان الحكة حصلت في فنسبت العلة تارة الى السبب وтارة الى سبب السبب. وقد اختلف العلماء في جوازه للحكة - 00:07:20

وغيرها فقال الطبرى دلت الرخصة في لبسه للحكة على ان من قصد بلبسه دفع ما هو اعظم من اذى الحجة كندفع السلاح ونحو ذلك فانه يجوز. والقائلون بالجواز لا يخصونه - 00:07:40

السفر وقال البعض من الشافعية يختص به. وقال القرطبي الحديث حجة على من منع الى ان الخصوصية للزبير وعبدالرحمن ولا تصح تلك الدعوة. وقال مالك وابو حنيفة يعني بعض العلماء يدعى هذا - 00:08:00

لا يدع الخصوصية لهذين الصحابيين. يقول ولا صحة لهذه الدعوة. لأن هذا غير معقول ان يكون الامر له مهوى وحدهما وانما لابد بذلك من سبب. نعم. وقال مالك وابو حنيفة - 00:08:20

لا يجوز مطلقا. وقال الشافعى بالجواز للضرورة. ووقع في كلام الشارح تبعا للنحوى ان الحكمة في لبس لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حاد فالصواب ان الحكمة فيه بخاصية - 00:08:40
فيه تنفع ما تنشأ عنه الحكة من القلب. والله اعلم وبارك على وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:09:00